فيه الخلق لا ريب شك فيه فريق منهم في الجنة و فريق
في السعير النار و لو شا الله لجعلهم امة واحدة
اي على دين واحد وهو الاسلام ولكن يدخل
من يشا في رحمته و الظالمون الكافرون ما لهم من ولي
ولا نصير يدفع عنهم العذاب ام اتخذوا من دونه اي
الاصنام اولياء ام منقطعة بمعنى بل التي للاشتقال
وهمزة الانكار اي ليس المتخذون اولياء فالله
هو الولي اي الناصر للمومنين و الفاء لمجرد العطف
وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم
مع الكفار فيه من شيء من الدين وغيره فحكمه مردود
الى الله يوم القيمة يفصل بينكم قل لهم ذلكم الله ربي
عليه توكلت واليه انيب ارجع فاطر السموات والارض
مبدعهما جعل لكم من انفسكم ازواجا حيث خلق
حوا من ضلع ادم ومن الانعام ازواجا ذكورا واناثا
يذرؤكم بالمجمة يخلقكم فيه في الجعل المذكور اي
يكثركم ببثه بالتوالد و الضمير للانا سي و الانعام
بالتغليب ليس كمثله شيء الكاف زائدة لانه تعالى لا
مثل له وهو السميع لما يقال البصير لما يفعل له مقاليد
السموات و الارض اي مفاتيح خزائنها من المطر
و النبات وغيرهما يبسط الرزق يوسعه لمن يشا امتحانا
ويقدر يضيقه لمن يشا ابتلا انه بكل شيء عليم شرع لكم

من الدين

من الدين ما وصى به نوحا هو اول انبيا الشريعة والذي
اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه هذا هو المشروع الموحى
به و الوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد
كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من التوحيد الله
يجتبي اليه الى التوحيد من يشا ويهدي اليه من
ينيب يقبل الى طاعته وما تفرقوا اي اهل الاديان في
الدين بان وحد بعض وكفر بعض الا من بعد ما
جاءهم العلم بالتوحيد بغيا من الكافرين بينهم ولولا
كلمة سبقت من ربك بتاخير الجزا الى اجل مسمى
يوم القيمة لقضي بينهم بتعذيب الكافرين في الدنيا وان
الذين اورثوا الكتاب من بعدهم وهم اليهود و
النصارى لفي شك منه من محمد صلى الله عليه وسلم
مريب موقع الريبة فلذلك للتوحيد فادع يا محمد
الناس واستقم عليه كما امرت ولا تتبع اهواءهم في تركه
وقل امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل
اي بان اعدل بينكم في الحكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا
ولكم اعمالكم فكل يجازى بعمله لا حجة خصومة بيننا
وبينكم هذا قبل ان يومر بالجهاد الله يجمع بيننا في المعاد
لفصل القضا واليه المصير المرجع والذين يحاجون في
دين الله نبيه من بعد ما استجيب له بالايمان لظهور معجزته وهم

Copyright © King Saud University